جامعة بابل /كلية التربية الاساسية المادة : التنمية المستدامة

قسم العلوم "الكيمياء" / المرحلة الثالثة استاذ المادة : م.م زينة صالح مهدي

المحاضرة الثانية

الأسباب الموجبة لوضع اهداف التنمية المستدامة، الخصائص والمقومات

هناك عدة أسباب دفعت المختصين بمجال البيئة وغيرها من المجالات الاخرى للاهتمام بمسألة التنمية المستدامة لم لتلك الأسباب من تداعيات وأخطار على البيئة والإنسان وتتمثل تلك الأسباب بما يأتي :

1- الاستخدام غير العقلاني للموارد: ويتمثل بالإفراط باستخدام الموارد الطبيعية دون الاخذ بنظر الاعتبار بمحدودية تلك الموارد وذلك بسبب الاعتقاد بأن هذه الموارد موجود بشكل غير محدود في الطبيعة وأصحاب هذا الاعتقاد يقولون بأنه يمكن استغلال الموارد كمادة أولية في الصناعات لإنتاج البضائع والسلع بهدف تحقيق نمو اقتصادي وتحقيق تنمية اقتصادية ، على حساب البيئة ومواردها كون الاخيرة حرة ، الامر الذي شجع على استغلالها وإهدارها أكثر وأكثر والكلفة الوحيدة التي يتم احتسابها هي كلفة استخراج هذه الموارد لتحقيق التنمية الاقتصادية . كما إن الاعتقاد القائم على إن الأكثر هو الأفضل يتضح في سلوك الكثير من الشركات والدول أذ إن تحقيق معدلات نمو اقتصادي أو أرباح عالية في نظرهم يعتبر أن الاوضاع جيدة لأن هدفهم هو تحقيق أعلى معدلات من النمو الاقتصادي إلا أن الواقع عكس ذلك بدليل ما يشهده العالم اليوم من مشكلات بيئية تراكمت بفعل هذه القناعات فكثير من الدول تحقق سنوياً معدلات نمو اقتصادي مرتفعة لكنها ما زالت تعاني من مشكلات اجتماعية وبيئية ، وهذا أحد الأسباب التي أوجبت الاهتمام بموضوع التنمية المستدامة.

2- عدم تحديد الموقع الانسب لتنفيذ النشاطات الاقتصادية : تقوم الفكرة الأساسية على مسألة نقل الموارد الطبيعية من مناطق تواجدها كمادة خام أولية إلى مناطق أخرى ويركز هذا العامل على تكلفة نقل المصدر الخام من اجل استخدامها في أماكن أخرى دون الأخذ بنظر الاعتبار مدى ملائمة الموقع سواء أكان قريب من المراكز الحضرية ، أو غيرها وما تركته أضرارها من ملوثات تنعكس سلباً على المجتمع الحضري ، فأصحاب المشاريع والصناعات كانوا يركزون على

التكلفة الاقتصادية فحسب متجاهلين التركيز على المحيط البيئي وتوازنه ، لذا لا بد من أن يكون تنفيذ مشاريع النشاطات الاقتصادية في أماكن أو مناطق تكون فيها اثار هذه النشاطات في البيئة في حدودها المسموح بها أو مسيطر عليها وألا فأن أي تدمير للبيئة سيؤدي إلى اختلال بالتوازن البيئي للمنطقة ويترتب على ذلك سلسلة من الردود السلبية التي تقود إلى المزيد من التدمير.

3- مشكلات اللامساواة والفقر: أن تحقيق معدلات النمو الاقتصادي المرتفعة لا تحل جميع المشكلات التي تعاني منها المجتمعات بل على العكس من ذلك فهو سيؤدي إلى زيادة الفجوة بين أفراد المجتمع فسنجد طبقات تتمتع بمستوى معاشي مرتفع وأخرى تعيش تحت مستوى خط الفقر، كما أنها في الوقت نفسه لا تعمل على تحقيق المساواة في توزيع المشاريع وعوائد النمو والتنمية على المناطق المختلفة في الاقليم أو الدولة حيث نجد إن مناطق متطورة عمرانياً وحضارياً واخرى تنعدم فيها مقومات التنمية الأمر الذي يؤدي إلى خلق حالة من التفاوت واللامساواة المكانية بين التجمعات السكانية والاقاليم داخل الدولة الواحدة.

4- زيادة نمو السكان بشكل يتفوق على الموارد الطبيعية المتاحة مما ينعكس ذلك على زيادة الضغط على خدمات البنى التحتية .

5- زيادة نسبة قطع الغابات وتدهور الاراضي الزراعية يصاحبه انجراف التربة وزيادة نسبة التصحر واتساع رقعة الجفاف مما انعكس تأثير على تغير المُناخ واختلال النظام الايكولوجي .

6- الازمات والحروب وحالات الحصار الاقتصادي المفروضة على الدول الضعيفة .

خصائص التنمية المستدامة

1- تختلف التنمية المستدامة عن التنمية العادية بصورة عامة من حيث كونها أشد تدخلاً وتعقيداً وخاصة فيما يتعلق بالجوانب الطبيعية والجوانب البشرية (الاجتماعية) في التنمية فضلاً عن ان لها بعداً روحياً وثقافياً يرتبط بالابقاء على الخصوصية الحضارية للمجتمعات .

2- تتجه التنمية المستدامة إلى تلبية متطلبات واحتياجات أكثر الشرائح فقراً في المجتمع كما تسعى إلى الحد من تفاقم الفقر في العالم من خلال تحقيق التوازن بين النظام البيئي والاقتصادي والاجتماعي وتحقيق الرفاهية الاجتماعية ينظر صورة(1) ،(2) .

صورة(1)الرفاهية الاجتماعية تتحقق عن من خلال الترابط بين الابعاد الثلاثة

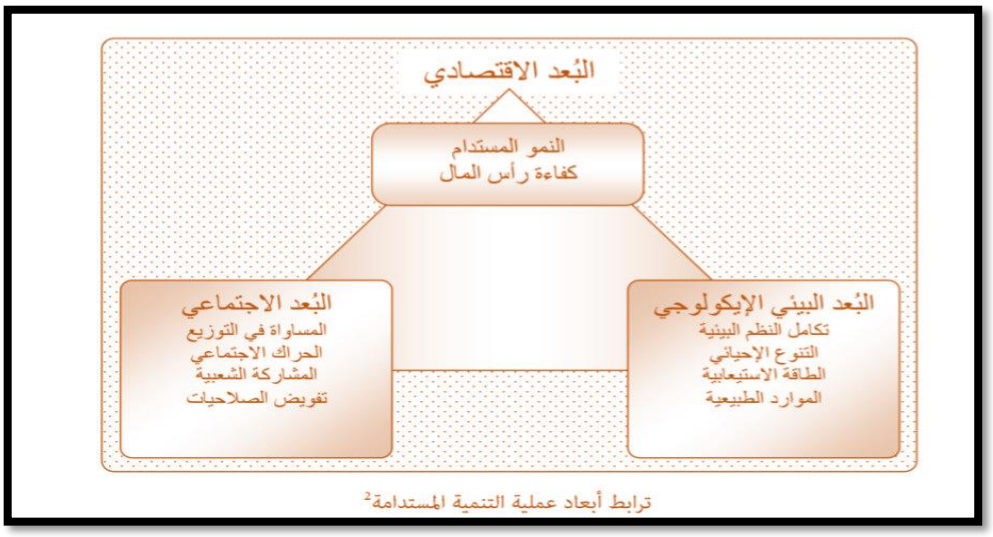

صورة(2) التوازن بين الانظمة الثلاث البيئي، الاقتصادي، الاجتماعي

3- تعد التنمية المستدامة عملية ربط عضوي تام بين الاقتصاد والمجتمع والبيئة فهي عملية توازن بين النظام الاقتصادي والاجتماعي والبيئي وتحقيق الرفاهية الاجتماعية إذ لا يمكن فصل ابعاد

التنمية المستدامة وقياس مؤشراتها كل على حدة كونها عملية شاملة ومتكاملة فضلاً عن تداخل الابعاد الكمية والنوعية التي تتضمنها مع بعضها البعض.

4- إن التنمية المستدامة تقوم على فكرة تحقيق الانصاف والعدالة بين افراد المجتمع الحالية والاجيال المستقبلية ومن جانب أخر تهتم بدور المجتمع المدني ومنظماته وكافة فئات المجتمع بما فيه النساء والاطفال وتعزيز دورهم في الانشطة التنموية مما يساهم في رفع مستوى معيشة افراد المجتمع ينظر شكل (3).

صورة(3) فهم مفهوم العدالة بين الاجيال

5- تركز التنمية المستدامة اهتمامها على الموارد سواء اكانت موارد طبيعية ، بشرية أو مجتمعية وتعمل جاهدة من خلال انشطتها المختلفة على التوعية للمحافظة عليها واستثمارها خاصة في ارتباطها بالتنمية البشرية وذلك لأن استمرار التنمية يتوقف على قرارات الانسان لذا فإن العمل على تمكين البشر وتوعيتهم وتنظيمهم هو هدفها الاول.

6- تعد التنمية المستدامة البعد الزمني بعداً اساسياً لأنها تنمية طويلة المدى تعتمد على تقدير امكانات الحاضر مع مراعاتها حق الاجيال المستقبلية في الموارد المتاحة أو التي يمكن إتاحتها فضلاً عن قيامها على التنسيق والتكامل بين استخدامات الموارد واتجاهات الاستثمار والشكل المؤسسي.

7- تعد التنمية المستدامة عملية لها بعد عالمي Global فضلاً عن بعدها المحلي Local.

صورة(4) استنزاف الموارد

مقومات استمرارية عملية التنمية المستدامة

بهدف ضمان استمرارية عملية التنمية المستدامة في أي مجتمع من المجتمعات لا بُدّ من الاعتماد على توفير المقومات الاتية:-

1- توفير الكادر الإداري الناجح الذي يمتلك القدرة على إدارة مشروعات التنمية بكفاءة من داخل أفراد المجتمع أنفسهم.

2- توفير الدعم المالي الذي يساهم في استمرارية المشروعات التنموية.
3- قبول المجتمع لعملية التنمية من خلال مشاركتهم في تخطيط وتنفيذ إدارة المشروعات التنموية وإحساسهم بملكية تلك المشروعات.
4- خلق علاقة جيدة من الجهات الحكومية من خلال التأكيد على أهمية دور الجمعيات الأهلية الذي يكمل دور الجهات الحكومية في عملية التنمية.